الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثالثة
- الـ ١٠٠
- الإثنين
- ١٧ شعبان ١٤٤٦ هـ.ق
- ١٦ فبراير ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

مذكرة رئيس مركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية بمناسبة إصدار العدد ١٠٠ من «الآفاق»
٤

رئيس مؤسسة الدليل يزور مركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية في مدينة قم
١

قال الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

«إنّا غَيرُ مُهمِلينَ لِمُراعاتِكُم، ولا ناسِينَ لِذِكرِكُم، ولَولا ذلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأواءُ وَاصطَلَمَكُمُ الأَعداءُ.»

الاحتجاج: ج ٢، ص ٥٩٦، ح ٣٥٩

الإمام الخامنئي في لقاء مع العلماء والمختصّين والمسؤولين في صناعات البلاد الدفاعية

قدرة إيران الدفاعية اليوم
- تثير رعب العدو
- ويعتدّ بها الصديق
- ويجب أن يستمر تقدمها

كلمة رئيس التحرير

الانتظار؛ نهوضٌ نحو النور

الانتظار ليس جمودًا ولا خمولًا، بل هو حركةٌ حيّةٌ متدفقةٌ تنبعُ من أعماقِ الإنسان، فتدفعه نحو النور والحقيقة. إنّه أملٌ لا يتجسّد في الصمتِ والانزواءِ، بل في السعيِ والحركةِ والنشاط. الانتظارُ هو الثباتُ على قمةِ اليقين، بينما تعصفُ رياحُ اليأسِ في وديانِ الشكّ والتردّد.

ومن منظور علم النفس، يُعدّ الانتظار قوّةً دافعةً تنتشلُ الإنسانَ من مستنقعِ اليأسِ وتبعثُ فيه روحَ السعي والبناء. فمَن تتّقدُ في قلبِه شعلةُ الانتظارِ يرى في كلِّ لحظةٍ فرصةً للنموّ، وفي كلِّ شدةٍ سلّمًا نحو الكمال. إنّه لا يخشى العقبات، بل يحوّلُها إلى درجاتٍ يرتقي بها.

وفي مرآة الأديان، يُعدّ انتظارُ الموعودِ حلمًا عالميًا متجذّرًا في أعماقِ التاريخِ والوجدانِ البشري. فقد بشّرت الأنبياءُ والمصلحون جميعًا بيومٍ تنقشعُ فيه غيومُ الظلمِ ويشرقُ فيه وجهُ الحقيقةِ.

لكنّ هذا الانتظارَ ليس مجرّدَ ترقّبٍ سلبيّ، بل هو استعدادٌ متواصلٌ لمناصرةِ الحقِّ، ومجاهدةُ الباطلِ، والسعيُ إلى إصلاحِ النفسِ والمجتمع. فالمُنتظرُ الحقيقيُّ هو الذي يتحرّكُ في سبيلِ إقامةِ العدلِ، ولا يبقى متفرّجًا.

لقد حاولَ أعداءُ العدلِ والحقيقةِ تشويهَ صورةِ الانتظارِ على مرِّ العصور. فمنهم مَن سعى إلى تحويلِهِ إلى خمولٍ واستسلامٍ، ومنهم مَن غلّفهُ بالتحريفِ والخرافةِ ليطمسَ جوهرَه، وآخرون أوجدوا مُدّعين كاذبين ليُضلّوا الناسَ عن النبعِ الصافي للانتظار. لكنّ نورَ الحقيقةِ لا يُمكنُ أن يُطفأ. لقد أثبتَ التاريخُ أنّه كلّما اشتدّ الظلم، ازدادت جذوةُ الأملِ بظهورِ العدلِ توهّجًا. وإنّ الحفاظَ على هذا الأملِ يستدعي استبدالَ التقليدِ بالمعرفة، ومواجهةَ الغفلةِ بالبصيرة، وتوعيةَ المجتمعِ بمخاطرِ التحريفِ والانحراف.

الانتظارُ ليس ركودًا ولا جمودًا، بل هو نهوضٌ من أعماقِ النفسِ يمتدُّ ليُصلحَ الفردَ والمجتمع. فالمُنتظرُ الحقيقيُّ لا يكتفي بالمشاهدة، بل يخطو بكلِّ عملٍ صالحٍ خطوةً نحو إشراقةِ فجرِ العدلِ الموعود.

■ آية الله أعرافي في جلسة مجلس مؤتمر "أمناء الرسل": تعزيز التعاون بين الحوزات العلمية في قم والنجف

الآفاق- أكد مدير الحوزات العلمية خلال اجتماع مجلس السياسات لمؤتمر "أمناء الرسل" على ضرورة تعزيز وتوسيع التعاون بين الحوزات العلمية في قم والنجف. بحسب وكالة أنباء الحوزة، في اجتماع مجلس السياسات لمؤتمر "أمناء الرسل"، الذي انعقد بحضور آية الله عليرضا أعرافي مدير الحوزات العلمية، تم التأكيد على تعزيز التعاون بين الحوزات العلمية في قم والنجف. عُقد هذا الاجتماع بهدف دراسة مستقبل الأنشطة العلمية والثقافية للحوزات، وتعزيز العلاقات العلمية بين المؤسسات الحوزوية، وتقديم رؤى جديدة لمستقبل الحوزات العلمية في إيران والعالم الإسلامي.

في هذا الاجتماع، أشار آية الله أعرافي إلى هيكل مجلس السياسات الخاص بمؤتمر "أمناء الرسل"، وقال: "هذا المجلس يتألف من المؤسسات الحوزوية والثقافية المرتبطة بالحوزة، ويشمل المجلس الأساسي والأمانة العامة. هذا الهيكل بحاجة إلى دراسة دقيقة ومراجعة مستمرة". وأضاف مدير الحوزات العلمية: "يركز هذا المجلس، بصفته الهيئة الرئيسية المنسقة للأنشطة العلمية والبحثية، على إنشاء آليات حديثة لتحقيق المزيد من التوافق بين الحوزات العلمية في إيران وسائر أنحاء العالم الإسلامي."

أعلن آية الله أعرافي عن إنشاء أمانة عامة لتكريم الشخصيات البارزة في الحوزة وتنظيم فعاليات تهدف إلى تعزيز التقارب بين حوزتي قم والنجف، مشددًا على أهمية التعاون العلمي والثقافي المتبادل بينهما. كما أشار إلى التخطيط لبرامج علمية تهدف إلى ترسيخ مكانة الحوزات العلمية في العالم الإسلامي، وأعلن عن إقامة مؤتمر بمناسبة الذكرى المئوية لإعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم، والذي سيُعقد يومي ١٧ و١٨ مايو ٢٠٢٥. وأوضح أن هذا المؤتمر سيتضمن قراءة رسالة من قائد الثورة الإسلامية، وسيعمل على إبراز الإنتاجات العلمية للحوزات العلمية في إيران، بالإضافة إلى تعزيز مكانتها العلمية والثقافية على المستوى الدولي.

أكد آية الله أعرافي أهمية تطوير العلاقات بين حوزتي قم والنجف وتقوية الروابط العلمية والثقافية بينهما. وأشاد بدور الشخصيات المؤثرة في هذا المجال، مثل الشهيد السيد حسن نصر الله، الذي كان له دور مؤثر في تعزيز الروابط الفكرية والثقافية بين الحوزتين. واختتم حديثه بالإشارة إلى أن تعزيز التعاون يتطلب خططًا وبرامج أكثر دقة، مع الإشارة إلى أن بعض الشخصيات الحوزوية المؤثرة لم تُكتشف بعد، وأن هذا المؤتمر يمكن أن يوفر فرصة لاكتشافهم.

■ إمام جمعة النجف: فتوى المرجع السيستاني للجهاد الكفائي منعت تغيير خارطة المنطقة بأكملها

النجف/نينا- قال إمام وخطيب جمعة النجف صدر الدين القبانجي، إن الفتوى التي أطلقها المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، منعت نجاح الإرادة العالمية، لإنهاء العراق، ومحاولة تغيير خارطة المنطقة كلها. ووصف القبانجي اقامة حفلات تخرج الطلبة في العتبات المقدسة، إن تخرج الطلاب الجامعيين ومحافل التخرج في العتبات المقدسة ببانها مشهدً رائعً ومن أروع المشاهد، وهنا نوجه الشكر لجامعاتنا العلمية وعتباتنا المقدسة، وهنيئًا لطالباتنا وطلابنا في هذه اللحظات التاريخية.

وفي ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران، قال القبانجي: لقد مضى ٤٦ عامًا على انتصار الثورة الإسلامية في إيران، حيث نجح الشعب وحقق إرادته، وهذا النجاح هو دليل على قدرة الدين حين يتمسك به الشعب، ودليل على قدرة المرجعية الدينية عندما يتمسك بها الشعب، ودليل على قدرة الشعب حينما يتمسك بالدين.

وفي شأن محلي، قال القبانجي: إن فوز الفتاة قصران العراقية النجفية من فئات ذوي الاعاقة في مسابقات التايكوندو بالميدالية الذهبية، وهي من عائلة فقيرة ومستضعفة، دليل على موقع المرأة في الفكر الإسلامي، حيث النظرية الإسلامية تقول: لا للإقصاء والتخلف، نعم للحضور والعفاف.

■ رئيس مؤسسة الدليل يزور مركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية في مدينة قم

الدليل- بدعوة كريمة من مدير مركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية الشيخ الدكتور رضا رستمي.. الدكتور صالح الوائلي؛ رئيس مؤسسة الدليل التابعة للعتبة الحسينية المقدسة يزور المركز لتوطيد سبل التعاون الإعلامي وتفعيل مذكرة التفاهم المشترك.

في ضوء مذكرة التفاهم التي أبرمت في شهر حزيران من عام ٢٠٢٣ بين سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) ومدير الحوزات العلمية في إيران الشيخ علي رضا أعرافي، والتي تنص على التعاون في المجالات التعليمية والبحثية والثقافية والتبليغية ومجال وسائل الإعلام والفضاء الافتراضي؛ زار رئيس مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث الدكتور صالح الوائلي مركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية وسط ترحيب كبير من قبل المسؤولين هناك.

وكان في استقبال رئيس المؤسسة مدير المركز الشيخ الدكتور رضا رستمي ورئيس تحرير صحيفة «أفق حوزة» الأسبوعية الأستاذ رمضان علي عزيزي، بالإضافة إلى رئيس تحرير مجلة «الآفاق» الأسبوعية الناطقة باللغة العربية الأستاذ علي رضا مكتب دار.

وأبدى مدير المركز استعداده للتعاون في نشر الأفكار والرؤى العلمية التي تروم المؤسسة ترويجها عبر عمود خاص في مجلة «الآفاق» الأسبوعية، وتدريب الكوادر الإعلامية والصحفية لمنتسبي المؤسسة.

بدوره أعرب رئيس مؤسسة الدليل عن استعداد الدليل للتعاون في المجال الصحفي والإعلامي، مقترحا إعداد تقرير خاص بحوزة النجف الأشرف ونشره في منصات مركز الإعلام، معربا عن أمله في تفعيل المشاريع الإعلامية ذات الاهتمام المشترك.

■ معرض النجف الدولي للكتاب.. نافذة ثقافية تحتضن ٦٠٠ ألف عنوان من عشرين دولة

تنوع نيوز- يشهد معرض النجف الدولي للكتاب هذا العام، مشاركة نحو ٢٠٠ دار، عرضت نحو ٦٠٠ ألف عنوان بحسب إدارة المعرض.

ويقول مدير إعلام معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب حيدر هاشم الموسوي: إن "نسخة هذا العام هي الرابعة وتشهد مشاركة دور نشر من ٢٠ دولة عربية وأجنبية".

وأضاف الموسوي، أن "المعرض يضم أكثر من ٦٠٠ ألف عنوان في مختلف المجالات، مما يجعله واحة ثقافية كبيرة تبرز مكانة النجف الأشرف كعاصمة للثقافة، ونقطة التقاء للأدب والفنون على المستوى المحلي والدولي".

وأشار الموسوي إلى " أن المعرض يتضمن عدد من الفعاليات الثقافية، مثل إصدار بعض الكتب وتوقيعها، إلى جانب الندوات الفكرية والنشاطات الأدبية المصاحبة".

من جانبه، أكد مدير الإعلام والاتصال الحكومي في ديوان محافظة النجف الأشرف أحمد الفتلاوي أن "المعرض أصبح تقليداً ثقافياً مهماً، خاصة مع الرعاية الرسمية التي حظي بها هذا العام من قبل رئاسة الجمهورية، وبمشاركة ٢٠٠ دار نشر و٢٠ دولة عربية وأجنبية، إضافة إلى دور النشر المحلية".

وأضاف الفتلاوي، أن "الحكومة المحلية وجهت بتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه المشاركين، من أجل إنجاح الحدث، لما له من دور بارز في تعزيز المشهد الثقافي العراقي"، موضحا أن "المعرض يتضمن ندوات حوارية وأمسيات شعرية تسهم في إثراء الحراك الثقافي خلال أيامه".

ويعد معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب من أهم الفعاليات الثقافية في العراق، حيث يمثل جسراً للتواصل بين القراء والمثقفين ودور النشر، فضلاً عن كونه فرصة لاستعراض أحدث الإصدارات الأدبية والفكرية والعلمية.

سيماء الصالحين

زهد شمس‌الدين البهبهانيّ

كان﵀ من كبار تلامذة الوحيد البهبهانيّ وقد جاء في ترجمته:

كان زهده بحيث إنّه إذا بيعت جميع ثيابه التي كان يرتديها، لا تصل قيمتها إلى خمسة قرانات (نصف تومان)، ومع ذلك كان منكبّاً ليلاً ونهاراً على مطالعة الكتب الفقهيّة والأصوليّة والفلسفيّة وكتب الحديث والتفسير وغير ذلك... كان يقضي أكثر أوقاته منشغلاً بالمطالعة. أحياناً عندما كان يَكُظُّه الجوع ويضغط عليه، كان يرفع رأسه عن الكتاب ويلقي نظرة إلى قبّة الإمام الرضا﵇ ويقرأ هذه الآية الشريفة: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ...﴾ وكثيراً ما كان يأتيه مال في تلك اللحظة.

يقول تلميذه: «عندما كان المال يصل، كان﵀ يقول: إشتر لي منه طعاماً مختصراً يسدّ الجوع وأعط الباقي للفقراء».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٣٤٩

كلمات للحياة

ولغيرها خلقتم!

قال علي﵇: الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها اختبرتم، ولغيرها خلقتم، إن الجنازة إذا حملت قال الناس: ماذا ترك؟ وقالت الملائكة ماذا قدم؟ فقدموا بعضا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم.

المصدر: بحار الأنوار، ج ٧٥، ص٦٧

صدر حديثاً

تراثُ البصرةِ يحرزُ المركزَ الثانيّ في مسابقةِ كتابِ الحوزةِ السَّنويّ في قم المُقدَّسةِ

حقَّق مركز تراث البصرة، التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، في العتبة العباسيَّة المقدَّسة، المركز الثاني في مسابقة كتاب الحوزة السنويّ بدورتها السادسة والعشرين لسنة ١٤٤٦ هجريَّة، والتي تُقام في مدينة قم المقدَّسة؛ عبر إصداره الموسوم: (تحفة ذخائر كنوز الأخيار في بيان ما لعلَّه يحتاج إلى التوضيح من الأخبار) لمؤلفه مهذَّب الدِّين أحمد بن عبد الرِّضا البصري (١٠٤٧ هـ - ١٠٩٨ هـ)، والذي حقَّقهُ الشَّيخ رافد الفتَّال.

والكتابُ المذكور يقع في خمسة أجزاء من القطع الوزيري، وتضمَّنَ موضوعات ومحاورَ وأبواباً وأخبارًا، انصبَّت على مضامير مختلفة، شملت مبان في الفقه، والأصول، والعقائد، والتاريخ الإسلاميّ، والأحكام الشرعيّة الأساسيّة، والفرعيّة، والكليّة، والتعريف بالمسائل الفقهيّة والعباديّة، وتعزيزها بالفوائد واللطائف والنكت، والأحاديث ومسائل الإشكالات والخلاف، وبيان الروايات والمرويّات، والخطب والذخائر .

ويُعَدُّ الكتاب -الذي أعدَّه مركز تراث البصرة، وطبع في مطابع دار الكفيل- من المطبوعات الاستثنائيَّة التي تؤكّد مكانةَ الجهود الشاخصة للمؤلّف، والمعطوفة على عظمة هذا التُّراث العربيّ الاسلاميّ الثرّ.

الجدير بالذكر أنَّ إدارة المركز المذكور تلقَّت كتاب شكر وتقدير من إدارة حوزة قم المقدَّسة على ضوء فوز هذا الكتاب في المسابقة.

مقالة

ضرورة البحث عن المهدويّة

الشيخ نجم الدين الطبسي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

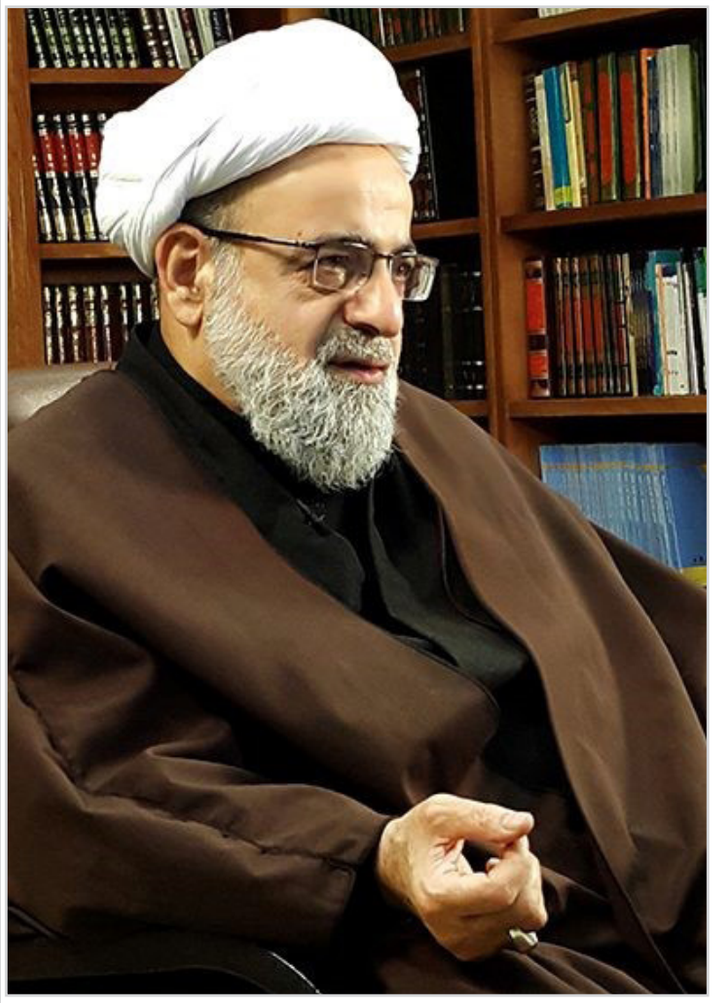

نستهل البحث حول المهدي﵇ بنقاط:

أولا / أهمية هذا البحث: يعد بحث المهدوية اليوم من الأبحاث الحيوية الأساسية لا على مستوى النجف الأشرف أو قم المقدسة أو البلدان الشيعية بل على صعيد كل العالم، فالعالم اليوم كله يتحدث عن المهدوية.

ثانياً / دراسة في الكتب والمؤلفات : قد يستغرب البعض أن المؤلفات في هذا المجال لا تقل عن خمسة آلاف كتاب فإن دل على شيء لدلّ على أهمية هذا الموضوع.

حينما نتحدث مثلاً عن كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، فكم مرة طالعنا هذا الكتاب؟ وما معرفتنا به ومضامينه؟

اننا وفي كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه نفتخر بالاستاذ المشرف، فهل تعلم أن المشرف على هذا الكتاب هو الإمام المهدي﵇.

يذكر الشيخ الصدوق في المقدمة أربع علل لتأليف هذا الكتاب، وفي طليعتها إشارة ولي أمرنا وولي نعمتنا الإمام الحجة﵇، نعم لا كل ما في كمال الدين هو قطعي الصدور بل يخضع للدراسات السندية والدلالية.

ونبحث مثلاً عن كتاب (الغيبة) للنعماني، ونبحث عن كتاب (الغيبة) للطوسي.

ثالثاً / دراسة في المؤلفين : أي مدى معرفتنا بمؤلفي الكتب في هذا المجال قديماً وحديثاً من العامة والخاصة.

فمن العامة كثيراً ما نسمع عن إبن حمّاد، من هو؟ وما أهميته؟ وما قيمته؟ وما مدى اعتباره عند السنة والشيعة؟

ومع الأسف أبتلينا بظاهرة خطرة، وهي أخذ بعض الروايات وإرسالها إرسال المسلمات وكأن الرسول الأكرمﷺ أو الأئمة﵈ حدثونا بهذا الحديث. وسمعناها عنهم مباشرة.

ونسمع عن الحاكم النيشابوري أو النيسابوري، فما مدى اعتباره؟

وهناك رواة ـ دع عنك أحمد بن حنبل ـ من أمثال عكرمة والشعبي وعروة بن الزبير.

فهل قيّمنا هؤلاء؟ وهل عرفنا هم ؟

فإذا لم ندرس القضية المهدوية دراسة معمقة ومتقنة تكثر لدينا المشاكل ونواجه دعاوي جديدة.

رابعاً / دراسة في الروايات : لكن دراسة موضوعية لأن عدد الروايات هائل، فالروايات الموجودة في معجم أحاديث الإمام المهدي﵇ ـ الذي ألفته مع أخويّ وإبن أختي وبعض الأخوة وسماحة الشيخ الكوراني ـ كان في الطبعة الأولى منه قرابة ألفي رواية وكان في خمسة مجلدات، نعم تم دمج بعض الروايات، ويدعي البعض ـ ولعله الشيخ لطف الله الصافي ـ أنها ثلاثة آلاف، وأطلعت على بعض آراء الشهيد الصدر بأنها سبعة آلاف رواية.

فقراءة ألفي رواية تقريباً كم يستغرق من الوقت؟

فبما أنا لا نستطيع أن نأتي بكل هذه الروايات لذلك نأتي بالدراسات الموضوعية مثلاً :

نبحث عن اليماني، من أين هو؟ هل أن أصله من اليمن؟ أم أن ظهوره من اليمن؟ وهل هو سيد أم لا؟ وتفاصيل أخرى في هذا البحث.

ونبحث عن السيد الحسني، من هو؟ ما ارتباطه مع النفس الزكية؟ ومن هو النفس الزكية؟ يستشهد قبل ظهور المهدي﵇ أم بعد ظهوره؟ في العراق أم في مكة ؟

ونبحث عن الثورات التي تكون قبل ظهور المهدي﵇، وهل أن كل راية ترفع قبل ظهور المهدي﵇ صاحبها طاغوت أم أن هناك تفصيل؟

ونبحث عن مسألة القتل والدماء، فهناك من يدعي أنه تسفك الدماء حين الظهور، إذا البعض يصور المهدي﵇ بأنه إنسان ذباح ويتصرف بعنف وقسوة، نقول نعم قد يكون كذلك على الأعداء كما نقرأ في دعاء الندبة (أين مستأصل أهل العناد والعصيان والطغيان، أين مبيد العتاة والمردة)، ولكنه غياث للمؤمنين وعون للمساكين، فقد شوهوا صورة الإمام المهدي﵇، فهذا إبن العربي يقول (لولا السيف بيده لأفتى العلماء بقتله)، فكيف يلتقي هذا مع مدح الأئمة للعلماء فقد ورد في كتاب الاحتجاج في نهاية احتجاج الإمام الهادي﵇ أنه قال : (لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم﵇ من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقى أحد إلّا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عزوجل).

ونبحث عن التشرفات واللقاءات، وهل أن اللقاء في عصر الغيبة ممكن ومتحقق أم لا؟ وهذا بحث مهم لا بد من استعراضه حتى نسد الذرائع ودعوى من يدعي ذلك، واللقاءات أما اختيارية بأن الشخص متى ما شاء يلتقي بالإمام﵇، ومن يدعي هذه الدعوى فهو كاذب حتماً، إلا نادراً أو غير اختيارية وإذا كان الشخص أميناً وثقة نقبل منه هذه الدعوى كما حدث لبعض علمائنا قدس الله أرواحهم.

وضرورة البحث عن المهدوية لها أسباب ومن أسبابها :

أن المهدي﵇ هو سندنا وهو اعتبارنا وشرفنا واحترام الناس لنا إنّما هو لأجل المهدي﵇، لذلك لا بد أن نطلع ونبحث وندقق في هذا الموضوع.

وورد ما لا يقل عن ثلاثمائة آية تفسيراً وتأويلاً ترتبط بالمهدوية، جمعناها في الجزء السابع من معجم الإمام المهدي﵇، فوجود آية واحدة يكفي لضرورة البحث فكيف بثلاثمائة آية.

الحجم الهائل من الروايات كما بيّنا بما لا يقل عن ألفي رواية، يقتضي البحث والتدقيق.

حجم الكتب من الفريقين في شأن المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف وقضية المهدوية بما فيها كتب ألّفت قبل ولادة الإمام المهدي﵇ وأن المؤلف توفي قبل ولادته﵇ بسنين، ككتاب الفتن لنعيم إبن حمّاد المروزي المتوفي سنة ٢٢٩ للهجرة ـ لا نريد أن نصحح كل ما في هذا الكتاب ولا نريد أن ندافع عن المؤلف وهو من السلف ولكن يهمنا أن المؤلف توفى قبل ولادة الإمام المهدي﵇ بست وعشرين سنة تقريباً ـ وككتاب المسند لأحمد بن حنبل (١٦٠ هـ ـ ٢٤٠ هـ) وفيه من أحاديث تتعلق بالإمام المهدي﵇ حوالي (١٣٠) رواية مع المكررات.

وهناك كتب من السنة مختصة بهذا الموضوع مثل:

١. البيان في أخبار صاحب الزمان :

تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) ومن الجدير بالذكر أن المؤلف يوصف بـ (المستشهد) فقد قتل ضحية لهذا الكتاب، وهناك محاولات يائسة من بعض النواصب أن ينسبوه للشيعة ولكنا لو طالعنا ترجمة أساتذته لوجدناهم جميعاً من اهل السنة وهو ايضاً سني شافعي، ولكن كتاب بمثل هذه المعلومات لا يكون موافقاً لمزاجهم خصوصاً الباب (٢٥) في إثبات حياته﵇ وما فيه من الأدلة، وممن طال عمره من الصالحين ومن الظالمين.

٢. البرهان في علامات مهدي آخر الزمان : لمؤلفه المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ).

٣. العرف الوردي في أخبار المهدي :

للسيوطي (ت ٩١١ هـ).

٤. عقد الدرر في أخبار المنتظر :

للسلمي المقدسي من أعلام القرن السابع أي معاصر للكنجي الشافعي، وهدفه ليس الجمع فقط بل جمعه بمنهجية وأسلوب علمي، وطبع الكتاب بمصر.

٥. فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر :

للشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي من علماء القرن الحادي عشر.

والواقع أن هناك إفراط وتفريط، فالبخاري لم يذكر في كتابه ـ المهم جداً عندهم ـ ولا رواية واحدة عن المهدي وصار هذا ذريعة ومستنداً للبعض.

والحاصل إن الإساءات واستغلال القضية المهدوية، ومن هذه الإساءات وسوء الفهم للقضية المهدوية كما بيّنا مسألة تهمة الذبح والقتل ومسألة اللقاءات والتشرفات ومسائل كثيرة اخرى في الإساءة واستغلال فكر القضية المهدوية كقصة اليماني والحسني والسفياني، تقتضي البحث والتحقيق في هذا المجال.

المصدر: شبكة رافد للتنمية الثقافية

شهداء الفضيلة

حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيّد أمين الخلخالي﵀

■ الولادة والنشأة

ولد الشهيد في النجف الأشرف سنة (١٣٧٢ هـ) وهو ينتمي الى أُسرة علمية دينية معروفة في أوساط الحوزات العلمية، فوالده هو الشهيد آية الله السيد رضا الخلخالي﵀ من أفاضل اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف. ونال وسام الشهادة في ١١ صفر (١٤١٥ هـ).

■ دراسته

بعد اكمال المترجَم له الدراسة الاعدادية التحق بالحوزة العلمية مبتدءاً بدراسة المقدمات ثم اكمل قسماً منها في طهران التي كان يؤمّ الصلاة فيها في مسجد جدّه السيد آقا الخلخالي، وبعد فترة عاد الى النجف الأشرف ليكمل بلغته في جامعتها العلمية فظل ملازماً لها طوال عقدين من الزمان.

■ أساتذته

تتلمذ السيد الشهيد فى مرحلة السطوح على مجموعة من العلماء

نذكر منهم:

١ ـ والده الشهيد آية الله السيّد رضا الخلخالي، درس عليه كفاية الأصول.

٢ ـ آية الله الشيخ ابو الحسن الأنواري، درس عليه كتاب المكاسب.

٣ ـ آية الله السيد عباس اليزدى، درس عليه كتاب الرسائل.

وبعد اكماله مرحلة السطح التحق بحلقات الابحاث العليا (الخارج) فحضر دروس:

١ ـ آية الله العظمى السيد ابوالقاسم الخوئى﵀ من سنة (١٤٠٢ ق).

٢ ـ آية لله العظمى السيد نصر الله المستنبط﵀.

٣ ـ آية الله العظمى السيد علي السيستاني حفظه الله.

■ نشاطاته

رغم الارهاب الذي مُورس ضد الشهيد من قبل أزلام النظام الكافر ورغم اعتقال والده كل ذلك لم يثن الشهيد عن تحمل المسؤولية، فكان يقوم بالنشاطات الآتية:

١ ـ إمامة الصلاة في جامع البهبهاني فى مدينة النجف الأشرف.

٢ ـ المشاركة في التدريس والدرس في الحوزة العلمية مشاركاً إخوانه من الطلبة الذين وقفوا أمام السلطة من أجل استدامة الحياة في الحوزة.

٣ ـ رعاية عوائل الشهداء والمعتقلين، فكان يقضي القسم الأكبر من وقته في تفقد هؤلاء وقضاء حوائجهم.

■ شهادته

استمرّ شهيدنا الغالي في نشاطاته وجهاده الى أن امتدت إليه يد الغدر والخيانة فى ليلة الجمعة ١١ صفر (١٤١٥ ق) في طريق رجوعه من زيارة الحسين﵇ وأردوه صريعاً مع ولده الصغير محمّد الذي لم يبلغ السادسة من عمره وبصحبة أحد رفاقه فى حادث سير مدبّر ومفتعل، وشُيِّع ودفن فى جوار جدّه أمير المؤمنين﵇ مجاوراً لآية الله العظمى السيد السبزواري﵀ وترك أهله ليضافوا الى آلاف العوائل الثكلى فى العراق، فرحمة الله عليه رحمة واسعة.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق

علـمـاء وأعـلام

آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني قدس سره

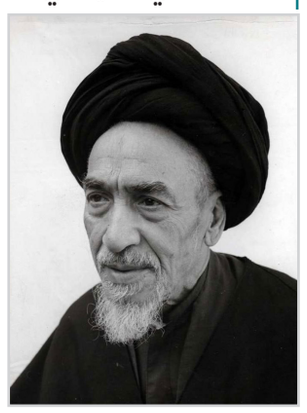

■ ولادته و نسبه:

ولد السيد محمد هادي الميلاني في اليوم الثامن من شهر محرم الحرام عام ١٣١٣ هـ في مدينة النجف الأشرف، في عائلة علمية معروفة بالفضل والتقوى.

كان والده المرحوم آية الله السيد جعفر من المجتهدين الأجلاء، وقد تتلمذ عند آية الله الشيخ محمد حسن المامقاني وآية الله السيد محمد كاظم اليزدي وآية الله المحقق الخراساني والفقيه النبيه صاحب مصباح الفقيه آية الله الشيخ رضا الهمداني وغيرهم قدس سرهم.

■ دراسته و أساتذته:

بدأ السيد محمد هادي الميلاني الدراسة في سن الطفولة فدرس المقدمات عند فضلاء النجف الأشرف، وحضر السطوح لدى المبرزين من أساتيذها مثل: آية الله الميرزا علي الإيرواني صاحب الحاشية على المكاسب، وكذلك عند خاله آية الله الشيخ أبو القاسم المامقاني. وفي سنة ١٣٣٠هـ تقريباً حضر البحث الخارج في الفقه والأصول عند جهابذة الفقهاء والمجتهدين وهو في مقتبل عمره وحداثة سنّه، وتتلمذ عند: آية الله العظمى المحقق شيخ الشريعة الاصفهاني، آية الله العظمى المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي، آية الله العظمى المحقق الميرزا محمد حسين الغروي النائيني، آية الله العظمى المحقق الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني.

ودرس الأخلاق عند المرحوم آية الله الميرزا علي القاضي المتوفى سنة ١٣٦٦هـ، والمرحوم آية الله السيد عبد الغفار المازندراني المتوفى سنة ١٣٦٥هـ.

ولم تغب علوم التفسير والكلام والمناظرة عن باله فقد أولاها اهتماماً وعناية، حيث حضر بحوث العلامة المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفى سنة ١٣٥٢هـ.

ودرس علم الرياضيات عند المرحوم العلامة السيد أبو القاسم الخونساري.

وبهذا فقد جمع السيد الميلاني بين المعقول والمنقول.

■ تلامذته:

السيد محمد الروحاني، السيد إبراهيم علم الهدى، السيد حسين الشمس، السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي، الشيخ حسين الوحيد الخراساني، السيد تقي القمي، الميرزا كاظم التبريزي، الشيخ محمد تقي بهجت، الشيخ محمد رضا الدامغاني، الشيخ محمد تقي الجعفري، نجله الأكبر السيد نور الدين الميلاني، الشيخ عبد النبي الكجوري، السيد جعفر سيّدان، الشيخ مصطفى الأشرفي الشاهرودي، السيد محمود المجتهدي السيستاني، نجله السيد عباس الميلاني، و...

■ آثاره العلمية:

طُبع له: صلاة المسافر والخمس والبيع وسيأتي الحديث عنها، تفسير سورة الجمعة والتغابن، رسالة في أصالة الصحة، قادتنا كيف نعرفهم في خمس مجلدات، حاشية على العروة الوثقى إلى آخر كتاب الاعتكاف، نخبة المسائل، مختصر الأحكام، مناسك الحج وأيضا طبع له بعض التقريرات.

■ وفاته:

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة آخر شهر رجب المرجب من عام ١٣٩٥ هـ في مدينة مشهد المقدسة ثم دُفن على بعد أمتار من المرقد الشريف للإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

• حوار

حول الإنتظار والمجتمع

أجرت مجلة الآفاق الأسبوعية حواراً مع الأستاذ محمد صادق كفيل؛ أحد الخبراء في مجال المهدوية، وفيما يلي نص الحوار:

الآفاق: ما هو مفهوم الانتظار؟ وكيف يمكن أن يكون الانتظار باعثًا على التحفيز سواءً للفرد أو للمجتمع؟

الأستاذ كفيل: في موضوع المهدوية، عندما نترجم الانتظار، فإن معناه هو التطلع والترقّب. ولكن، الترقّب لمن؟ الانتظار في المهدوية يعني التطلع والترقّب لظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه. وعادةً ما يكون الترقّب مصحوبًا بالقلق، وقد يبعث طاقة سلبية في النفس. ولكن يجب أن نقول للمنتظِر في المهدوية: أنت مؤثّر في النتيجة!

عندما تنتظر القطار، أو تترقّب موعد إقلاع الطائرة، أو تنتظر قدوم الأستاذ، فإنك في الحقيقة لا تملك أي تأثير في النتيجة؛ فسواءً انتظرت أم لم تنتظر، فإن القطار سينطلق في موعده، والطائرة لن تقلع قبل الإعلان المحدد.

أما في ظهور الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه، فإن الانتظار نفسه هو الذي يُحدث الظهور! لماذا لم يتحقق الفرج حتى الآن؟ لأننا لم نكن حقًّا منتظرين بالمعنى الفعلي. وهذا بحد ذاته يخلق الأمل، ويدفع للحركة، ويحفّز على السعي والعمل. ينبغي لكل فرد، عندما يستيقظ في الصباح، أن يردّد في قلبه: "فرج الإمام العصر عجل الله فرجه بيدي، أنا من يصنع الظهور، أنا من يمهّد لقدوم منقذ البشرية." هذا هو الانتظار الحقيقي. انتظارٌ يصنع الأمل، ويحرّك الإنسان نحو المستقبل.

الآفاق: لقد اعتبرتم الانتظار، وبحقّ، عاملًا للحركة. وسؤالي هو: هل الانتظار فعلٌ أم انفعال؟ سواء كان عاملًا للحركة أم لا؟

الأستاذ كفيل: خلال فترة الغيبة، لم يكن هناك قِلّة من المنتظرين، لكن الكثير منهم اعتبروا الانتظار مجرّد حالة شعورية. غير أنّ الإمام الخميني قدس سره وضّح لنا أن الانتظار لا يعني اللامبالاة، ولا يعني العزلة. لقد فسّر لنا حديث الإمام الصادق عليه السلام: "المُنتظِرُ لأمرِنا كالمُجاهِدِ في سبيلِ الله" أي أنّ المنتظِر الحقيقي هو بعينه مجاهدٌ في سبيل الله. الإمام الخميني قدس سره قال: "تعالوا لنفعل في زمن الغيبة كل ما سيفعله الإمام المهدي عند ظهوره". هذه هي نظرية الانتظار! هذا العالِم الربّاني علّمنا المعنى الحقيقي للانتظار، حيث الثورة الإسلامية في إيران تجسيدٌ عمليٌّ لهذا المفهوم. أيّ شخص، أينما كان في العالم، يجب أن ينظر إلى الانتظار بهذه الرؤية: "الظهور بيدي، الفرج بيدي!"

على كل فرد أن يعمل بما يستطيع، ليطبّق ما سيقيمه الإمام في زمان ظهوره. فنحن نقول إن الإمام المهدي عجل الله فرجه "سيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت ظلمًا وجورًا"، إذن: أين يمكنني أن أُقيم العدل بحسب استطاعتي؟ في بيتي؟ في مدينتي؟ يجب علينا أن نُقيم العدل قدر استطاعتنا. كما قال الله تعالى في سورة النور: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ". ثمّ بعد أن يصف ملامح هذه الحكومة، يقول: "يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا". الظهور يعني رفعة كلمة التوحيد، يعني تحقيق العبودية الحقيقية لله. لذلك، يجب أن نخطو نحو بناء مجتمع توحيدي.

حين يسألني أحد: لماذا أصبحتَ طالب حوزوي؟ لماذا التحقتَ بالحوزة في هذا البلد أو ذاك؟ لماذا تقوم بهذا العمل؟ أجيبه: "لأنني أريد بناء مجتمع توحيدي!" إنها مسؤولية، وليست مجرّد قضية شخصية بأن أصبح موحّدًا وحدي، أو أن أكون عبدًا صالحًا وحدي، أو أن أكون إنسانًا جيدًا وحدي. الانتظار يعني بناء مجتمع توحيدي، أن أسعى لجعل الجميع موحّدين. هذا هو الفهم الدقيق للمهدوية. عندما يأتي الإمام، سيوقظ المجتمع؛ إذن علينا أن نبذل جهدنا لإيقاظ المجتمع حتى يتحقّق الظهور!

الآفاق: لقد قمتم بتوضيح مفهوم الانتظار وتأثيره في حياة الفرد بشكلٍ واضحٍ وجليّ. وسؤالي الآن هو: هل تمتلك "مجتمع المنتظرين" هويةً مستقلة عن هوية الأفراد؟ وإن لم تكن هناك هوية منفصلة للمجتمع عن الأفراد، فما الفرق بين "مجتمع المنتظرين" و"المجتمع تحت حُكم الإمام عجل الله فرجه" إذا كان المنتظرون نفّذوا كل ما سينفذه الإمام عجل الله فرجه؟ وما هي الفائدة من حضور الإمام عجل الله فرجه في هذا المجتمع؟

الأستاذ كفيل: إذا أصبح المجتمع بأكمله منتظِرًا حقيقيًا، فحينها سيحدث الظهور. وإذا أصبح العالم كله في حالة انتظارٍ حقيقيّ، فسيُكتب للظهور أن يتحقق. نحن مكلّفون بتهيئة الأرضية المناسبة للظهور. بالطبع، لا يمكننا إقامة العدل الشامل في العالم بمفردنا، لأن الحكومة العادلة الحقيقية لها ثلاثة شروط أساسية:

١.أن يكون الحاكم معصومًا.

٢.أن يكون القانون إسلاميًا بالكامل.

٣.أن يكون المُنفّذ عادلًا.

وبالتالي، علينا أن نخطو نحو تحقيق هذه الأهداف الثلاثة:

•كلّما استطعنا تقريب الحاكم من العصمة.

•كلّما استطعنا تقريب القوانين من الإسلام.

•كلّما استطعنا اختيار مُنفّذين أكثر عدلًا.

إذا تحققت هذه الأمور في أي مجتمع، فإن ذلك المجتمع يصبح "مجتمعًا مهدويًا".

ثلاثة معايير للمجتمع المهدويّ قد ذكرت في دعاء الافتتاح. دعاء الافتتاح، الذي ورد عن الإمام عجل الله فرجه، يُحدّد ثلاثة معايير أساسية للمجتمع المهدويّ:

١.الشكاية الاجتماعية: (اللهم إنا نشكو إليك فقد نبيّنا...) أي أن يكون المجتمع واعيًا للغياب والشعور بالحاجة إلى الإمام.

٢.الرغبة الاجتماعية: (إنا نرغب إليك في دولة كريمة...) أي أن يكون هناك توق شديد لإقامة الحكومة الإلهية العادلة.

٣. الاستعانة الاجتماعية: (وأعِنّا على ذلك بفتحٍ منك تعجّله...) أي أن يسعى المجتمع بأسره لتحقيق هذا الهدف، مع الاستعانة بالله.

خطوتان أساسيّتان لتحقيق المجتمع المهدويّ حتى ينجح المنتظِرون في إحياء هذه المعايير وتحقيق المجتمع المهدويّ، عليهم اتخاذ خطوتين رئيسيّتين: الأول، تبيين عصر الغَيبة للناس، الأئمة المعصومون عليهم السلام أكدوا مرارًا وتكرارًا أن الحياة في عصر الغَيبة صعبة، ولذلك يجب أن يدرك الناس طبيعة هذا الزمن وتحدياته. الثاني، تبيين عصر الظهور وتعريف الناس به، رواياتنا، آياتنا، وأدعيتنا، كلها تصِف عالم ما بعد الظهور بشكل بديع. لننظر إلى دعاء الافتتاح، دعاء العهد، خاصةً في ختامه: "وَاعْمر اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ" كلّها فقرات تُبين ملامح العالم بعد الظهور. عندما يقرأ شخصٌ هذه الأدعية تنمو في قلبه محبة الظهور، ويشتدّ شوقه له، وعندها يطلب الظهور بصدقٍ من الله. إذن، إذا أُحييت هذه الثلاثة معايير في المجتمع، فإن الظهور سيحدث.

الآفاق: سؤالي التالي يتعلق بالعلاقة بين المجتمع ومفهوم الانتظار. ما هي مسؤولية الفرد المسلم داخل مجتمع المسلمين؟ وهل يجب عليه أن يجعل الآخرين منتظرين مثله؟

الأستاذ كفيل: نعم، من الواجب على المسلمين أن يدعوا الآخرين إلى المهدوية. الدعوة إلى المهدوية هي أمرٌ بالمعروف، وهي امتدادٌ لمسار الأئمة عليهم السلام. أعظم معروفٍ يمكن الدعوة إليه هو الإيمان بالولاية والإمامة. الإمام المهدي عجل الله فرجه نفسه بيّن لنا سبب تأخّر الظهور، حيث قال: "وَلَوْ أَنَّ شِيعَتَنَا وَفَّقَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعٍ مِن الْقُلُوب، لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْن بلقَاؤنَا." أي أن عدم وحدة القلوب هو السبب في تأخّر الظهور. وحدة القلوب هي مفتاح الظهور. في التعاليم الدينية، على الناس أن يعيشوا وفق هذا الشعار: "مُحِبُّ لِمَنْ وَالاكُمْ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ."

كلّما زاد حبّنا لبعضنا البعض، واقتربنا من بعضنا البعض، اقتربنا من الظهور. الإمام عجل الله فرجه هو موحّد الشتات، ورافع الصلاح، وباعث الرضا. الإمام سيأتي لإزالة الأحقاد من القلوب، كما قال الله تعالى عن أهل الجنة: "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ" (الأعراف: ٤٣)

خدمة المؤمنين في زمن الغَيبة أحبّ إلى الإمام من خدمته مباشرة. يجب أن ندرك أنّ أعظم خدمةٍ يمكننا تقديمها في عصر الغَيبة هي خدمة المؤمنين، لأن الإمام المهدي عجل الله فرجه يعتبرنا أبناءه. كما أن كلّ أبٍ يحبّ أن يرى أبناءه متحابّين ومتآلفين أكثر مما يريد أن يوجّهوا كل اهتمامهم إليه وحده، فإنّ الإمام المهدي عجل الله فرجه يحبّ أن يرى شيعته في وحدةٍ وانسجامٍ فيما بينهم. لذلك، على كل فردٍ في المجتمع أن يسعى لجعل الآخرين "منتظرين حقيقيّين"، لأن اجتماع القلوب ووحدة الأمة هي الطريق الأقرب لتحقيق الظهور.

الآفاق: قد يتبادر إلى الذهن سؤالٌ مهم: هل من الممكن تحقيق الوحدة والتآلف في المجتمعات المعاصرة، بينما هذه المجتمعات لا تتكوّن فقط من الشيعة، بل يعيش فيها غير الشيعة أيضًا؟

الأستاذ كفيل: نحن غالبًا ما نتصور أن شرط الظهور هو أن يتبع الجميع الحجاب أو الصلاة، ثم نلاحظ أن الحجاب والصلاة لا يحظيان بالأهمية في بعض الأماكن في العالم، فنعتقد أن الظهور بعيد. ولكن شرط الظهور ليس هذه الأمور، بل شرط الظهور هو السعي من أجل العدالة، وهو مكافحة الظلم. إذا رأينا الظلم يُمارس ضد الفلسطينيين، ورأينا الناس في أوروبا وأمريكا يتظاهرون ضد الظلم، فهذا يعني أن الأرض مهيّئة للظهور. إن العالم أصبح يسير نحو العدالة، وأصبح العالم يقاوم الظلم. لذلك، لا نعتقد أن الظهور بعيد جدًا، لأن العالم في طريقه نحو العدالة، وبالتالي نحن نقترب أكثر من الظهور.

الآفاق: أريد أن أطرح سؤالي حول مفهوم الانتظار والمجتمع العالمي. لقد قلتم أنه يمكن للإنسان أن يكون منتظرًا دون أن يكون شيعيًا، ويمكنه أن يكون منتظرًا دون أن يكون مسلمًا. ما هو العنصر الأساسي في الانتظار الذي يجعل أي شخص، مهما كان دينه، قادرًا على أن يكون منتظرًا؟

الأستاذ كفيل: جميع البشر الذين يتنفسون، هم منتظرون لمستقبلٍ مشرق. ففي الكتب السماوية تمت الإشارة إلى المهدوية. على سبيل المثال، مصطلح "ابن الإنسان" ورد في الإنجيل ثمانين مرة، منها خمسون مرة تشير إلى الموعود المنتظر. وفي العهد القديم أيضًا تم الإشارة إلى الموعود. أما بالنسبة للديانات الأخرى، فإن الزرادشتية تؤمن بـ سوشيانس، والديانة البوذية تؤمن بـ البوذا الخامس. إذن، معظم الأديان تنتظر موعودها الخاص. وحتى أولئك الذين لا ينتظرون موعودًا معينًا، فهم ينتظرون مستقبلًا مشرقًا. إذاً، العالم كله في حالة انتظار لحدوث مستقبلٍ مشرق. وبالتالي، الانتظار هو قضية عالمية يمكن من خلالها إجراء حوار مع جميع شعوب العالم. المهدوية يمكن أن تكون عاملًا لتوحيد جميع الناس في العالم.

الآفاق: قد يؤدي انتشار مفهوم الانتظار إلى بعض الأضرار. فقد شهدنا في التاريخ محاولات متعددة من أشخاص حاولوا أن يقدموا أنفسهم كالمهدي المنتظر. كيف يمكننا تجنب هذه الأضرار؟ وكيف نكون محصنين من الادعاءات الكاذبة؟

الأستاذ كفيل: لقد كان هناك مدّعون بالإمامة في عصور الأئمة، لكن هؤلاء المدّعين لم يحظوا أبدًا بتأييد أغلبية المجتمع. أنا أؤمن أن من يحمل روح العدالة والمقاومة ضد الظلم لن يقع أبدًا في فخ المدّعين. اليهود كانوا يعرفون النبي عيسى عليه السلام أفضل من غيرهم، لكنهم كانوا أشد الناس عداوة له. إذن، العلم بالعلامات وحده لا يضمن الهداية، بل العدالة ومقاومة الظلم هما اللتان تقودانا إلى الإمام الحقيقي.

الآفاق: في عصرنا الحديث، أصبح الإعلام في أيدي الأعداء للإسلام. كيف يمكننا الانتصار في هذه الحرب غير المتكافئة، وكيف يمكننا نقل صوت العدالة إلى جميع أنحاء العالم؟

الأستاذ كفيل: في حرب غزة، كان الإعلام بالكامل في يد إسرائيل و أمريكا. لكن لماذا تظاهر الناس في جميع أنحاء العالم ضد إسرائيل؟ بمعنى آخر، لم يتبع الناس بالكامل التوجه الإعلامي. يجب أن نعلم أنه في زمن الغيبة، هناك مماثلة بين المنتظِر و المنتظَر. يجب أن يكون المجتمع مسانداً للدين. إذا كان المجتمع داعمًا للدين، فإن صوته سيصل إلى العالم.

الآفاق: السؤال الأخير هو: لقد قلتم أن مقياس الانتظار هو السعي للعدالة، ولكن هل يوجد إنسان في هذا العالم يحب الظلم؟ لا أحد في هذا العالم سعيد عندما يُظلَم.

الأستاذ كفيل: محبة العدالة شيء، و السعي لإحيائها شيء آخر. نحن جميعًا نحب الخير والعدالة، ولكن هل نقوم بالعمل من أجل تحقيقها؟ مشكلتنا في عالم اليوم هو أن الناس لا يفهمون العدالة بشكل صحيح أو أنهم لا يرون بعض الأمور ظلمًا. لذلك، يجب أن نفهم العدالة أولاً، ثم نبدأ التحرك نحو تحقيقها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تعريب: الآفاق

الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١٠٠
الإثنين ١٧ شعبان ١٤٤٦ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمي
رئيس التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسي • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨+

ملاحظة

دعوة المرجع الصافي سدّده الله الحوزات العلمية

لوضع علم الحديث على رأس برامجهم التعليمية والتربوية

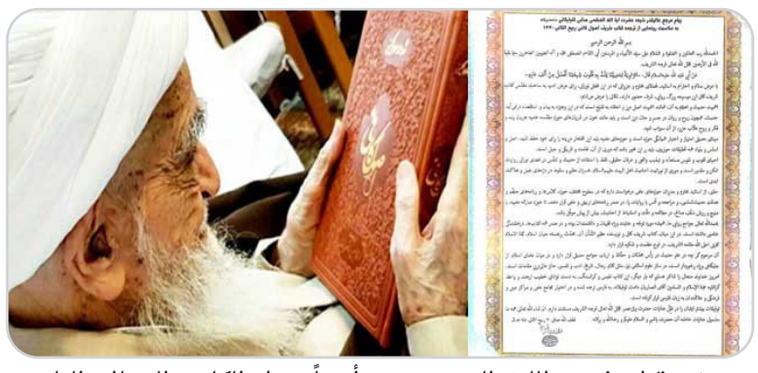

الاجتهاد- سنة ١٤٤٠ هـ، وجه المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ لطف الله صافي الكلبايكاني دام عزه رسالة حول أهمية الحديث وخطورته للحوزات العلمية، إلى مراسم إزاحة الستار عن الترجمة الفارسية لكتاب أصول الكافي بقلم المحقق الشيخ حسين أنصاريان، وفي ما يلي نص رسالة سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و الصّلوة و السّلام على سيّد الأنبياء و المرسلين أبى القاسم المصطفى محمّد وآله الطيبين الطاهرين سيّما بقية الله فى الأرضين عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: «الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَشُدُّ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».

نتقدم بالتحية والإحترام من الأساتذة والفضلاء المحترمين، والأعزاء الذين كان لهم شرف المشاركة في هذا المحفل للتعبير عن احترامهم لكتاب الكافي؛ هذه الموسوعة الروائية الكبرى،

وسنعرض بعض النقاط:

إن أهمية الحديث والاهتمام به مثل أهمية أصل الدين و الاعتقاد بالتشيّع، هو أمر لا يمكن شرحه في هذه العجالة.

الحديث مثل الروح في جسم و روح الدين، ويجب أن يتدفق كالدم في شرايين الحوزة العلمية المقدسة، لترتوي روح الطلاب الأعزاء وفكرهم منه.

أساس الحديث امتياز و مصداقية دائمة للحوزة، وعلى الحوزات العلمية أن تحافظ على هذا الفخر العريق لها. يجب أن يكون أصل وأساس جميع الأبحاث الحوزوية قائم على هذا المحور، والإبتعاد عنه بمثابة الظلام والجهل.

إنّ إحياء القلوب و النفوس المستعدة والتهذيب الواقعي و العرفان الحقيقي، يمكن تحقيقه في ضوء الاستفادة من الحديث و التنفس في أجواء الروايات النورانية، والإبتعاد عن نورانية أهل البيت عليهم السلام هو خسران عظيم وسقوط في وديان الجهل والهلاك الأبدي.

أطلب من كافة الأساتذة المحترمين و مدراء الحوزات العلمية، أن يضعوا علم الحديث في سطوح الحوزة المختلفة، الصفوف و البرامج المنظّمة و الهادفة، ويجعلوا الأنس بالروايات على رأس البرامج التربوية و العلمية، لتكون الحوزة العلمية من خلال استعمال منهج وأسلوب السلف الصالح ناجحة أكثر من ذي قبل، في مطالعة الحديث و التدقيق فيها والاستنباط منها.

الحمد لله تعالى كانت أوساطنا الروائية دائماً محل اهتمام الفقهاء والعلماء واهتمام الخاص، وكان لها تألّق خاص في صدر جميع الكتب. وفي هذا السياق فإن كتاب الكافي الشريف و كاتبه عظيم الشأن، محدّث العالم الاسلامي الشهير، ثقة الاسلام الكليني أعلى الله مقامه الشريف، يقع في أوج العظمة و الروعة.

على الرغم من أن ذلك المرحوم قد كان في علم الحديث على رأس المحدثين و الحفّاظ و أرباب أوساط الحديث وبين علماء الاسلام، إلّا أنه يتمتع بمكانة خاصة وله أعلى المراتب في جميع العلوم الاسلامية أيضاً، مثل الكلام، الرجال، التاريخ، الأدب والتفسير.

نشكر الله تعالى اليوم أن هذا الكتاب النفيس قد وقع ثانية بيد الخطيب القدير والواعظ العزيز حجة الاسلام والمسلمين السيد أنصاريان دامت توفيقاته ليترجمه إلى الفارسية و يضعه بين يدي الأوساط العلمية و المراكز الدينية و الثقافية و المهتمين باللغة الفارسية.

أسأل الله تعالى المزيد من النجاح له في ظ ل عناية ولي العصر عجل الله فرجه الشريف. و إن شاء الله تعالى تشملنا عنايته الخاصة جميعاً. و السلام عليكم و رحمةالله و بركاته

لطف الله صافي – ٣ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ.ق.

مذكرة مدير مركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية والمدير المسؤول عن الصحيفة الأسبوعية «الآفاق»؛ الشيخ رضا رستمي بمناسبة نشر العدد المئة من «الآفاق»

مجلة الآفاق الأسبوعية

جسر تواصليّ باللغة العربية بين الحوزات العلمية الشيعية

مجلة الآفاق الأسبوعية هي أول مجلة مكتوبة باللغة العربية تُخصص بشكل حصري لعرض أخبار وأنشطة ومنتجات الحوزات العلمية الشيعية في مختلف أنحاء العالم. أُصدِرَ العدد الأول من هذه المجلة في (يناير ٢٠٢٣ م)، وهي الآن على أعتاب إصدار العدد المئة. واستطاعت خلال فترة قصيرة أن تحقق مكانة فريدة بين المنشورات الحوزوية. وعلى مدى العامين الماضيين، أصبحت الآفاق واحدة من أهم الوسائل الإعلامية في تعريف الطاقات والإنجازات العلمية للحوزات العلمية الشيعية. واليوم، مع إصدار العدد المائة من المجلة، تكون قد خطت خطوة كبيرة نحو ترسيخ الدور العلمي والديني للحوزات العلمية.

تهدف مجلة الآفاق إلى بناء جسرٍ بين الأساتذة، والطلبة، والفضلاء في الحوزات العلمية حول العالم، لتسليط الضوء على القضايا العلمية والدينية والثقافية، وتهيئة منصة لتعريف الطاقات الحوزوية والرد على التحديات المعاصرة. في هذا المقال، سنتناول ميزات المجلة وإنجازاتها، وندعو الفضلاء في الحوزات العلمية إلى المشاركة الفعّالة في إغناء محتواها العلمي.

■ الميزات الفريدة لمجلة الآفاق الأسبوعية

منذ بداية نشرها، استطاعت مجلة الآفاق أن أن تحظى بمكانة مناسبة بين طلاب الحوزة العلمية، وذلك بفضل رؤيتها المبتكرة وخصائصها الفريدة. ومن أبرز هذه الميزات:

١. النشر باللغة العربية

تُعدّ مجلة الآفاق الأسبوعية أول مجلة تُصدر باللغة العربية متخصصة في تغطية أخبار وأنشطة وإنتاجات الحوزات العلمية الشيعية. وقد مكّنها هذا الأمر من تجاوز الحدود الجغرافية لإيران والوصول إلى جمهور واسع في الدول العربية والإسلامية. وباعتبار اللغة العربية لغةً علمية ودينية مشتركة بين مختلف المجتمعات الإسلامية، فقد أتاح ذلك فرصة فريدة لتعريف العالم الإسلامي بإنجازات الحوزات العلمية الشيعية.

٢. إمكانية إرسال المقالات باللغة الفارسية

من الميزات البارزة لمجلة الآفاق أنها تتيح للفضلاء إرسال مقالاتهم وملاحظاتهم العلمية باللغة الفارسية. وبعد مراجعة المقالات من قبل هيئة التحرير والموافقة عليها، يتم ترجمتها إلى اللغة العربية ونشرها. هذه الميزة تُوفر فرصة استثنائية للمشاركة الواسعة لفضلاء الحوزات العلمية الناطقين بالفارسية، مما يعكس الرؤية العالمية والشاملة للمجلة.

٣.تغطية موضوعات متنوعة وشاملة

تتناول مجلة الآفاق طيفًا واسعًا من القضايا العلمية والدينية والاجتماعية. ومن الموضوعات التي تُرحب بها المجلة:

- الفقه وأصول الفقه
- الفقه المضاف (مثل الفقه الاجتماعي، الفقه السياسي، الفقه الاقتصادي، وغير ذلك)
- علم الكلام والكلام الجديد
- الإلحاد الجديد والرد على الشبهات
- فلسفة الفقه
- التاريخ وفلسفة التاريخ
- السير الذاتية والتعريف بالشخصيات البارزة
- التعريف بالمؤلفات الدينية والعلمية القيمة
- التعريف بالمراكز العلمية والبحثية الحوزوية
- استعراض التراث المكتوب للشيعة
- التعريف بالمبلغين الحوزويين والخدمات الاجتماعية لعلماء الدين
- الرد على الشبهات المعاصرة وتقديم الحلول العلمية

هذا التنوع الموضوعي يُبرز شمولية وعمق رؤية المجلة للقضايا العلمية والدينية.

٤.الوصول إلى الأرشيف الإلكتروني

جميع الأعداد السابقة من مجلة الآفاق متوفرة على الإنترنت عبر موقع "أفق الحوزة". هذا الأرشيف يُعدّ مصدرًا قيمًا للباحثين والأساتذة والطلبة الراغبين في الاطلاع على المقالات والملاحظات العلمية المنشورة في المجلة.

- رابط الأرشيف: [www.ofoghhawzah.ir]

٥. إمكانية إرسال المقالات لهيئة التحرير

تُرحب مجلة الآفاق بمشاركة الأساتذة والطلبة والفضلاء عبر إرسال مقالاتهم العلمية وملاحظاتهم البنّاءة. تُراجع هيئة التحرير المقالات المرسلة بعناية، وتنشرها في الأعداد القادمة من المجلة في حال الموافقة عليها.

- عنوان إرسال المقالات: alafaq١٤٤٦@gmail.com

■ أهداف مجلة الآفاق الأسبوعية

تسعى مجلة الآفاق إلى تعزيز التفاعل العلمي والديني بين الحوزات العلمية الشيعية، وتحقيق أهداف عديدة، من أبرزها:

١.تعريف الطاقات العلمية للحوزات العلمية

تعمل المجلة على تسليط الضوء على الإنجازات العلمية والبحثية والثقافية للحوزات العلمية، وتعريف المجتمع الإسلامي بطاقاتها غير المكتشفة.

٢.تعزيز التواصل بين الحوزات العلمية في العالم الشيعي

تُعدّ مجلة الآفاق جسرًا للتواصل بين الأساتذة، والطلبة، والمراكز العلمية في مختلف أنحاء العالم، مما يُساهم في تعزيز التفاعل العلمي والديني.

٣.الاستجابة لاحتياجات المجتمع الإسلامي المعاصر

في عالم اليوم الذي يواجه تحديات متعددة على الصعيدين العلمي والديني، تسعى مجلة الآفاق إلى معالجة القضايا الراهنة وتقديم حلول علمية ودينية فعّالة.

٤.إحياء التراث العلمي الشيعي

من أهم أهداف المجلة إعادة قراءة التراث العلمي للعلماء الشيعة والتعريف بمؤلفاتهم. هذا الهدف لا يقتصر على حفظ هذا التراث القيم، بل يهدف أيضًا إلى الاستفادة العلمية منه.

■ التحديات والفرص

إن إصدار مجلة بهذا النطاق الواسع من الجمهور والموضوعات يواجه تحديات عديدة، ولكنه يحمل في طياته فرصًا كبيرة أيضًا. ومن أبرز التحديات:

- تنوع اللغات بين الجمهور: على الرغم من اختيار اللغة العربية كلغة رئيسية للنشر، إلا أن الحاجة إلى تغطية لغات أخرى تظل قائمة. وقد تمثل إتاحة إرسال المقالات باللغة الفارسية خطوة مهمة في هذا الاتجاه.
- توسيع الجمهور الدولي: بالنظر إلى القضايا العالمية التي تطرحها المجلة، يمكن أن تستهدف جمهورًا أوسع خارج العالم الإسلامي.
- الحفاظ على الجودة العلمية: مع الإقبال الكبير على المشاركة في المجلة، تبرز الحاجة إلى مراجعة دقيقة للمقالات وضمان الالتزام بالمعايير العلمية العالية.

■ لماذا ينبغي المشاركة في الأسبوعية الآفاق؟

- نظرًا للرسالة المهمة التي تحملها الآفاق في تعزيز التواصل العلمي بين الحوزات العلمية، ندعو جميع الأساتذة والفضلاء والطلاب إلى المساهمة في هذه النشرة من خلال إرسال مقالاتهم ومذكراتهم العلمية. إن نشر مقال في هذه الأسبوعية يعد فرصة مميزة لنقل الأفكار، ونقد وتحليل وجهات النظر العلمية، والمشاركة في الارتقاء بالمستوى العلمي للحوزات.
- إضافةً إلى ذلك، تعتبر المشاركة في هذه النشرة بمثابة إرث علمي ثمين للأجيال القادمة، حيث يمكن أن تحتل هذه الأسبوعية مكانة خاصة في التاريخ المكتوب للحوزات العلمية. فالأسبوعية الآفاق ليست فقط منصة لتبادل الأفكار، بل هي أيضًا فرصة لتوثيق ونقل المعرفة إلى الأجيال المستقبلية.
- كما أن المشاركة في هذه النشرة توفر للباحثين فرصة للوصول إلى جمهور أوسع، حيث تتم قراءتها من قبل علماء ومفكرين وباحثين من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز انتشار الأفكار العلمية الحوزوية ويضعها في سياق أوسع من الحوار الفكري.

■ دعوة للمساهمة

مع اقتراب صدور العدد المئة من هذه النشرة، ندعو جميع الباحثين والأساتذة والفضلاء إلى إرسال أعمالهم للإسهام في إثراء محتوى هذه الأسبوعية. فالمشاركة العلمية في الآفاق لا تساعد فقط في نشر وتطوير العلوم الإسلامية، بل تفتح المجال أيضًا للتواصل الفعّال بين الحوزات العلمية الشيعية على مستوى العالم.

لنتعاون جميعًا في جعل الآفاق جسرًا متينًا للتواصل والتفاعل بين الحوزات العلمية الشيعية، ولنقدم من خلالها العلوم الإسلامية بأسلوب حديث وفعّال إلى المجتمع العلمي والديني. وبهذه الجهود، يمكن للأسبوعية أن تكون منبرًا علميًا رائدًا يسهم في تطوير الفكر الإسلامي وتعزيز التفاعل بين العلماء والمفكرين من مختلف الحوزات العلمية الشيعية في العالم.

مع جزيل الشكر

شعر وقصيدة

حميد حلمي البغدادي

تذكَّر إمامَ العصرِ فى اليُسرِ والعُسرِ

تذكَّرْ إمامَ العَصْرِ في اليُسْرِ والعُسْرِ
وصَلِّ على طه المُخلَّدِ في الذِّكْرِ
وصلِّ على آلِ النبيِّ لأنَّهُمْ
مَصادِيقُ آياتِ المَوَدَّةِ والأجْرِ
أبا صالحٍ يا أيها البدرُ غائباً
أَعِنِّي على نَفسٍ تُسَوِّفُ بالنُكْرِ
فإنّكَ يا سِبطَ النبيِّ مَثابتي
وأنتَ أمينُ اللهِ يا صاحبَ الأمرِ
وإنّكَ يا كنزَ الإمامةِ ناظِرٌ
ومُطَّلِعٌ عَمَا يُسِيءُ بَني قَدْري
بَنُو أُمَّتِي العادي يُمزِّقُ شَمْلَهم
بأيدِيهِمُ والسّامِرِيَّةُ تستَشْري
وذا قُدسُنا أضحى رَهينةَ غاصبٍ
وذا المسجدُ الأقصى يُهَدَّدُ بالنَّحرِ
وذا ظالمٌ يجني علينا تجبُّراً
ويسلُبُنا أرضَ القَداسةِ والبِشْرِ
أبا صالحٍ والنائباتُ بأَرضِنا
تُؤرِّقُنا دوماً وتنذُرُ بالقَهْرِ
ولولا أغاريدُ الصباحِ بهيجةً
وتكبيرةٌ تعلُو وتسبيحةٌ تجري
وتهليلُ أبناءِ البُطُولةِ حُشَّداً
وألويةٌ فازَتْ على زُمرَةِ الغدرِ
لكُنّا قرابينَ المُروُقِ "دواعِشاً"
بِما أسْفَرُوا حِقداً يُنَكِّلُ بالخِذرِ
ولكنّنا يا ابنَ البتُولِ تمَسُّكٌ
بِثِقْلَينِ للواعي هُما غايةُ الفَخْرِ
تعاليمُ وحيِ اللهِ قُرآنُ ربِّنا
وعِترةُ طه مَنْ هُمُو آيةُ الطُّهْرِ
أبا صالحٍ مِنّي إليكَ تحيَّةٌ
مُعطَّرةٌ دامَتْ تَثُوقُ إلى الفَجْرِ
فأنتَ وليُّ اللهِ قائدُ نهضةٍ
تُوحِّدُنا تَهدي الى عِزَّةٍ تَسري
تَعُودُ على الدنيا بكلِّ مُرُوءَةٍ
بِقِسطٍ وعَدلٍ يَمضِيانِ الى يُسْرِ
حَنانَيْكَ يا ذُخْرَ الإمامةِ خُذْ بِنا
إلى مَنْهَلِ الهادي ومُنقَلَبِ النَصرِ

نصيحة نفسية

لا تكن مكتئبا

هناك العديد من الأسباب في الحياة تجعلك تكتئب، مثل فقد إنسان عزيز، فقدان للصحة، فقدان للعمل، مصائب وصدمات مروعة وغيرها، ومع ذلك الكثير ليسوا مكتئبين، إن الفرق بين الشخص الذي يعيش مشاعر إيجابية والشخص الذي يعيش مشاعر سلبية هو التقبل، تقبل الحياة كما هي، والاستمتاع بالممكن، إن رفض الواقع مدمر، كذلك أنت لست سبب مشاكل الحياة بل الحياة تصميمها هكذا، فليس كل شيء هو تحت سيطرتك